هوايات نافعة :

غطاء المصباح
الأباجور

تباع أغطية المصابيح بأثمان باهظة ، وقد يصل ثمن بعض أنواعها إلى العشرين أو الثلاثين جنيهاً ، فى حين أن عملها بسيط جداً ولا يكلف إلا القليل ، ويمكنك أن تصنعها من قماش ثمين ولكنه لا يكلف شيئاً إذا قورن بمثيله فى المتاجر ؛ وتستطيع أن تصنعها من نوع من الورق خاص بذلك وثمنه زهيد جداً . وتصنع من الخيزران أو القش الملون كذلك . . .

والمهم فى كل هذه الهوايات التى نطرحها أمامك أن تختار منها ما يروق ذوقك وميلك الطبيعى ؛ ومن الخير أن تجرب أكبر عدد منها لتكشف عن أحبها إلى نفسك وأقربها إلى ميولك ، والمرانة كفيلة بأن تصل بك إلى الإجادة والنجاح .

وقد تحب إحدى الهوايات إلى حد أن تجعل منها عملك الرئيسى أو العمل الفرعى الذى تقضى فيه وقت فراغ مسل مفيد .

و « الأباجور » أو غطاء المصباح يحتاج إلى هيكل من الأسلاك يباع جاهزاً ، ويمكنك شراءه بالحجم الذى تريده .

وأول ما تعمله بعد ذلك هو أن تغطى أسلاك الأباجور ، بأن تلف حولها شريطاً من القطن (شريط ناموسية) على نحو ما هو واضح فى الرسم ، وتخيط أطراف الشرائط فى النهاية .

قص أنموذجاً (أورنيك) من الورق بحجم أقسام الأباجور ، وذلك بأن تضع الهيكل فوق الورق وتحدد حول كل قسم بالقلم الرصاص وتضيف مقدار ١ سم فى أعلا الرسم وأسفله ثم استخدم الأنموذج فى قص القماش أو الورق الخاص الذى ستستعمله فى تغطية الأباجور ، ولاحظ أن يكون نسيج القماش رأسياً .

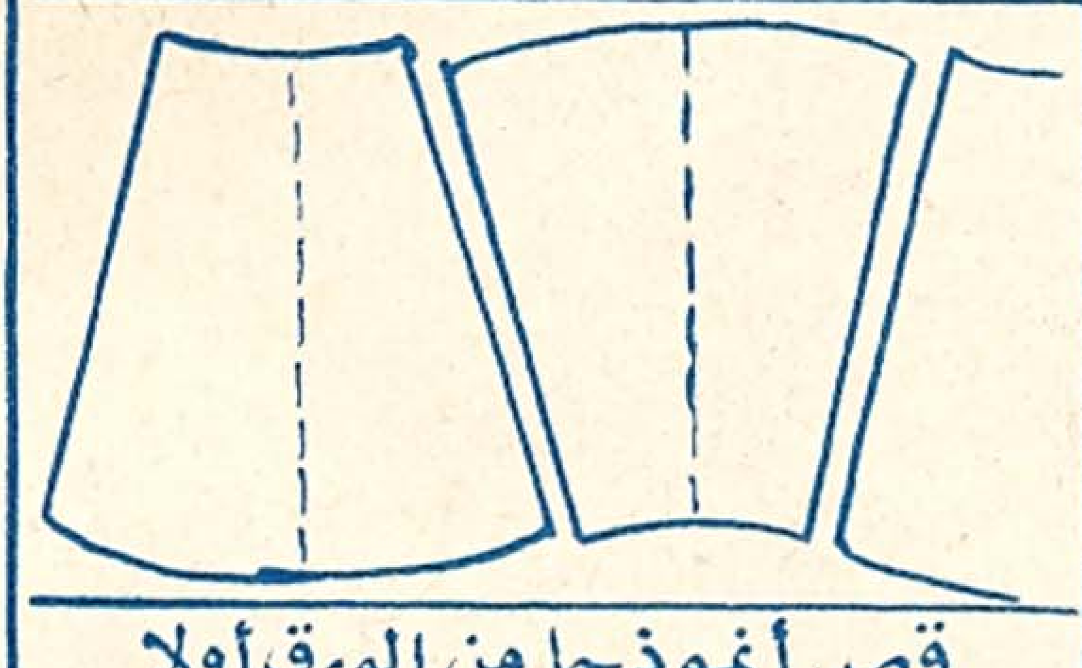
ثبت القماش مشدوداً على أقسام الأباجور بمشابك الغسيل ، قسماً بعد آخر . ثم خط القماش على الشرائط بغرز كبيرة كما يوضح لك الرسم .

اطو السنتيمتر الزائد إلى الداخل وخطه فى الشريط .

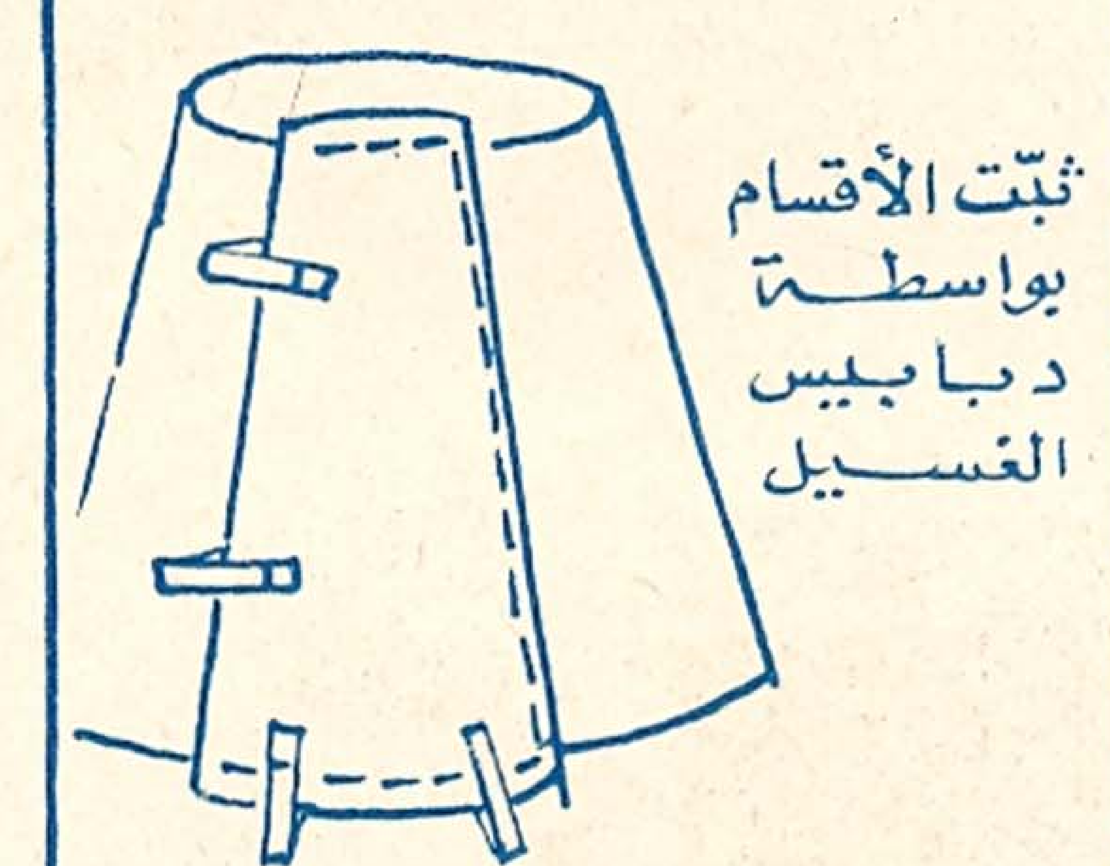
إذا انتهيت من قسم ثبت الذى يليه إلى جانبه دون أن تدع الأطراف يغطى بعضها بعضاً ، على نحو ما ترى فى الرسم — حتى تنتهى من كل الأقسام .

احضر بعض الشرائط التى تسمى (جالون) — وهناك أنواع شتى منها فى المحال التجارية — وثبتها فوق القماش عند الأسلاك الطولية حيث تتصل الأقسام ، لتغطيتها ، واجعل بعضها حول الدائرة العليا والسفلى . وتثبتها إما بالغرز بحيث لا تظهر على السطح ، أو بمادة صمغية ، على النحو الذى تراه فى الرسم .

هكذا تلف شريط الناموسية حول الأسلاك .

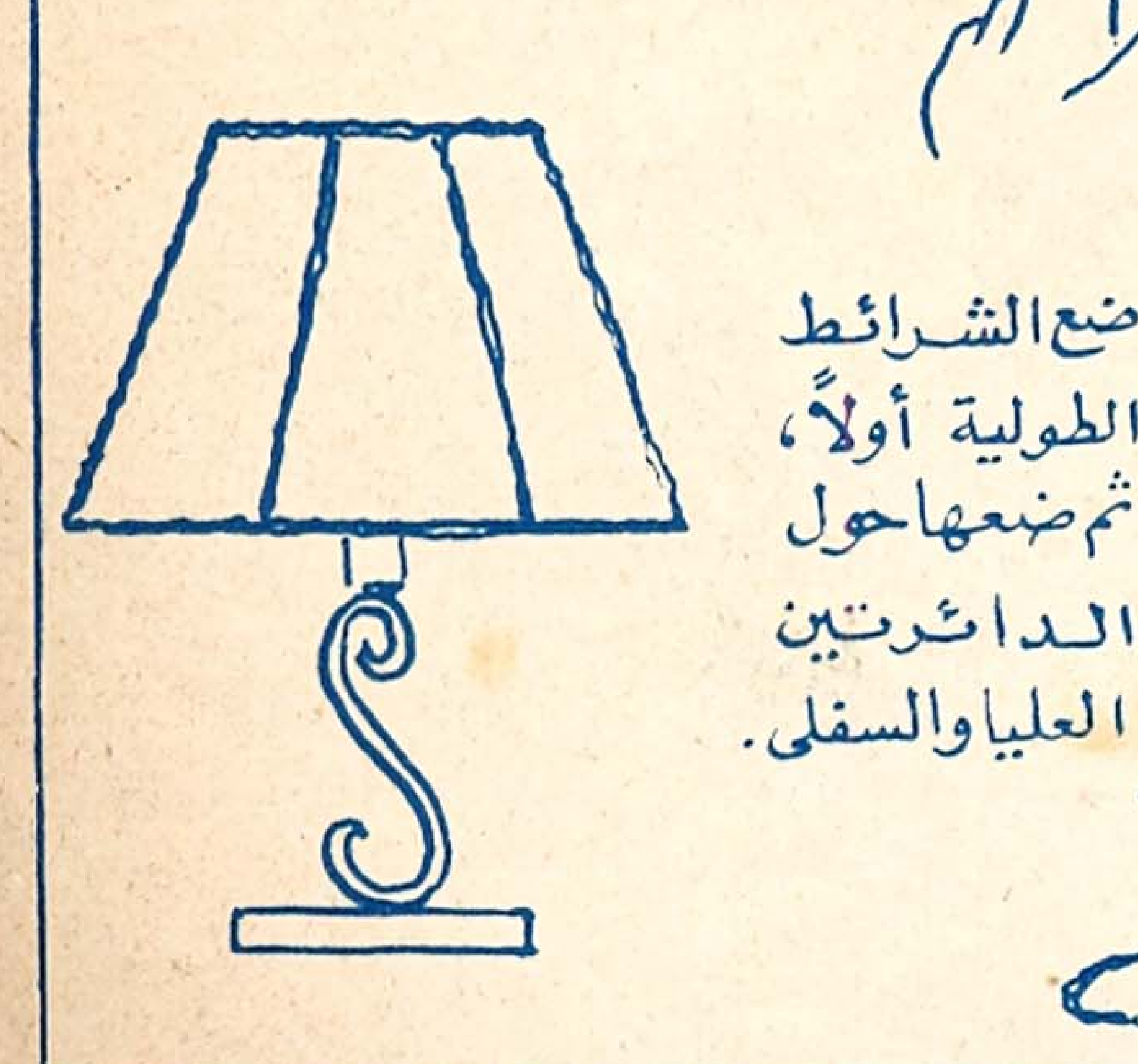


قص أنموذجا من الورق أولا





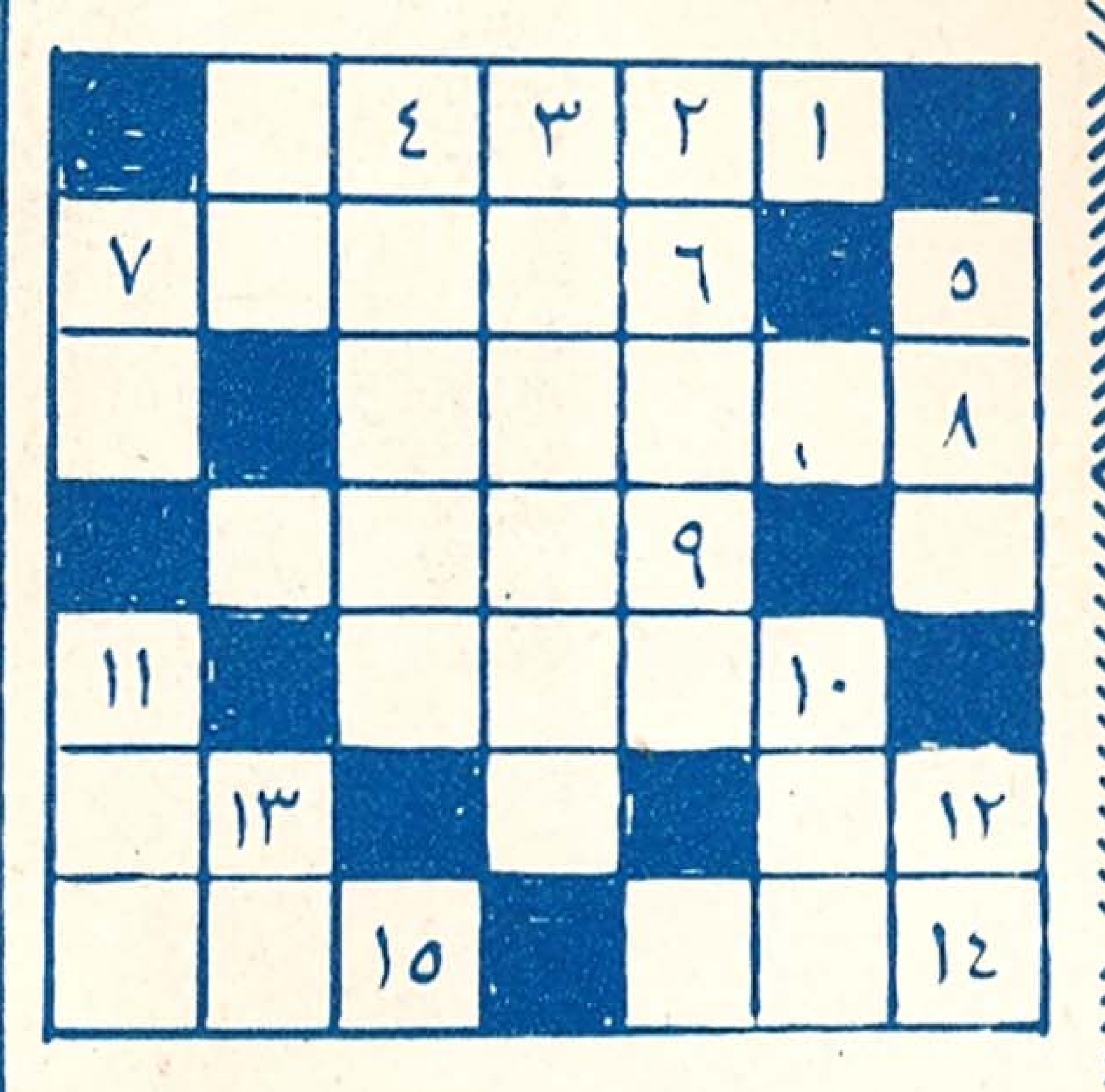
الصق الشريط (الجالون) فوق الصمغ



ضع الشرائط الطولية أولاً ، ثم ضعها حول الدائرتين العليا والسفلى .



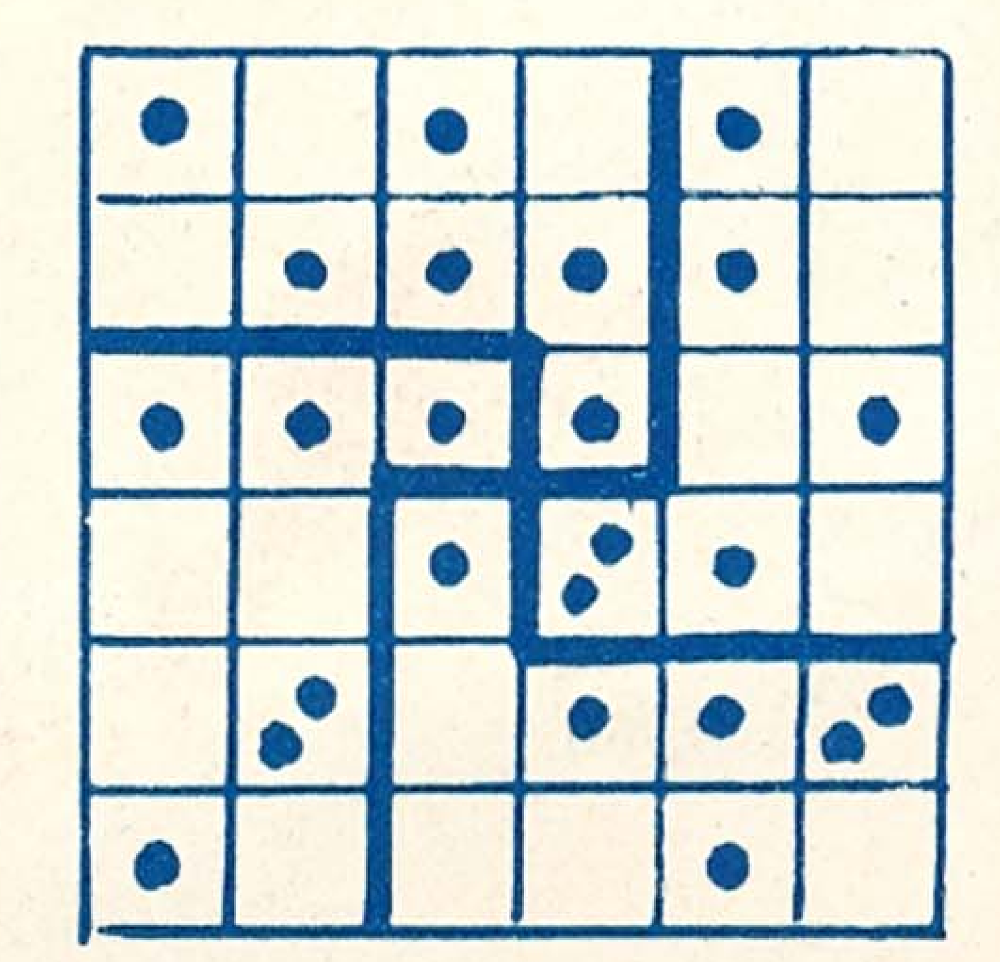
الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية	الكلمات الرأسية
١) فروع	٢) مواقع أشجار متشابكة
٦) هبط	٣) نوع من الأوعية
٨) قوم من أفريقية	٤) أنواع من الخشب
٩) آلة	٥) ثروة
١٠) نظيم	٧) جمع
١٢) رفعة	١٠) أعطى
١٣) قط	١١) زرع
١٥) حجر كريم	١٣) حرف

[الحل فى العدد القادم]

حل ألعاب العدد السابق




القرد الراقص

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

ستحتاج لعمل هذه اللعبة الطريفة إلى قطعة من الفلين ، وقطعة من الكرتون الأبيض ، وحوالى نصف متر من السلك . أنقل الرسوم رقم ٢ ، ٣ ، ٤ على قطعة الكرتون ، مستعيناً بالورق الشفاف وقص زوجين من كل من ٣ ، ٤ . ثم لون الرسم .

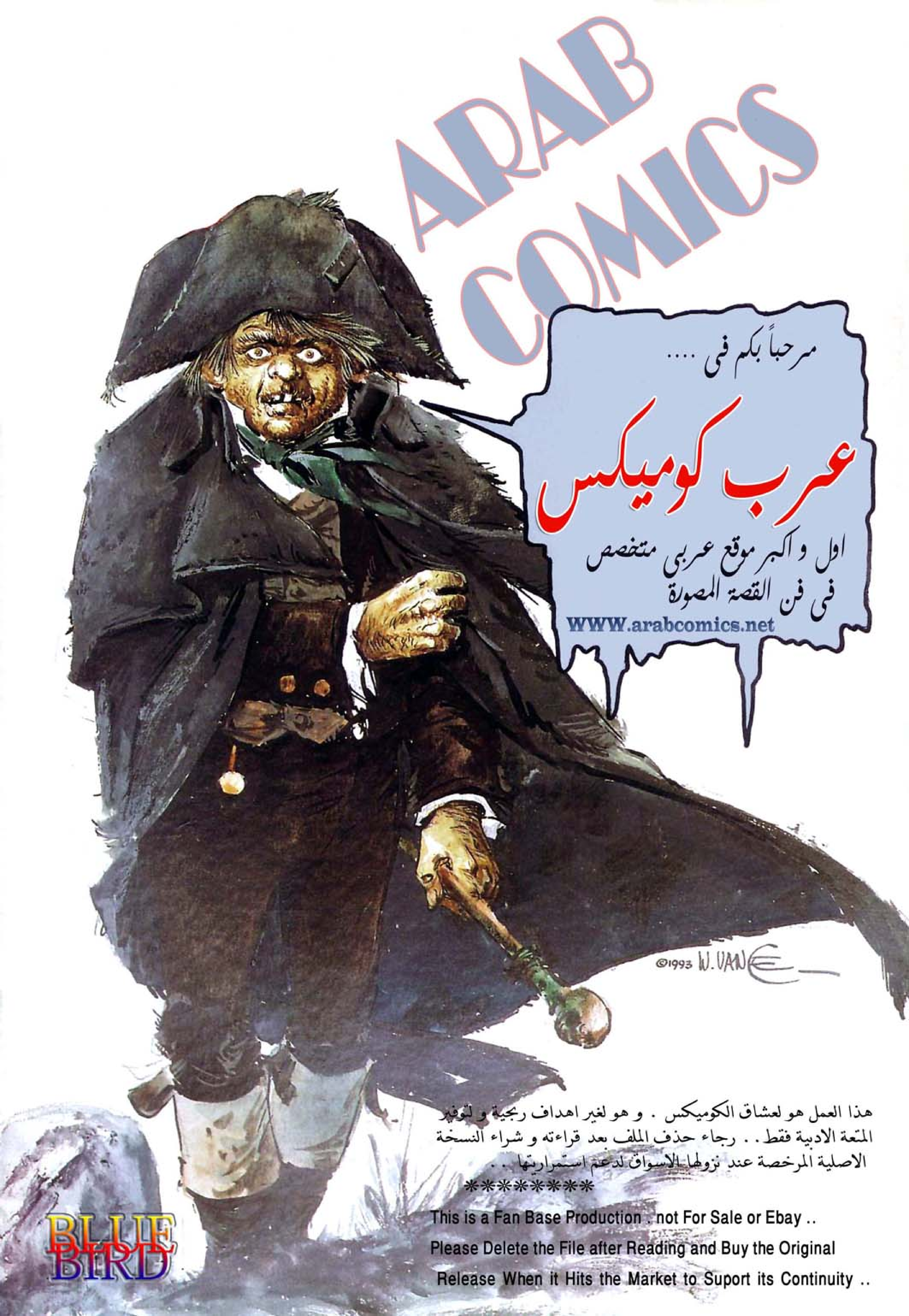
اصنع شقاً طولياً على قطعة الفلين كما هو واضح على الرسم (١) .

لف قطعتين من السلك كما هو موضح على الرسم (٥) ثم ثبت ذراعى القرد وساقيه بدبوسى إبرة ، وثبت الرأس فى موضعه . اصنع الذيل من قطعة سلك حولها خيط غليظ كما هو واضح فى الرسم (٦) . أدخل أطراف السلك فى ذراعى القرد وساقه ، ثم أمسك السلك بيديك وحركهما إلى أعلى وأسفل ، تر القرد يرقص !



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


Blue
Bird


ARAB
COMICS
مرحباً بكم فى ....
عرب كوميكس
اول و اكبر موقع عربى متخصص
فى فن القصة المصورة
WWW.arabcomics.net
©1993 W. VANCE
BLUE
BIRD


سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
مع هذا العدد هدية جميلة مسلية
٢ م
تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة — العدد ١٠

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

شاهدت فى الأسبوع الماضى معرض رسوم أطفال بورسعيد ، وهو معرض رسمه بعض الفنانين الصغار من أهالى تلك المدينة الباسلة ، ليعبروا برسومه عما شاهدوا من صور الاعتداء البريطانى الفرنسى على مدينتهم وأهلهم ؛ ووقفت أمام صورة من تلك الصور ، تمثل داراً مهدودة ، وجثثاً محطمة ؛ ثم سألت راسمها : هل رأيت بعينيك هذا المنظر الذى رسمته ؟ قال : نعم ، وهو مرسوم فى قلبى قبل أن أرسمه بيدى ، ولن تزول صورته من قلبى حتى آخذ بثأر وطنى من أولئك المتوحشين الأنذال !

بارك الله فى بورسعيد، وفى أطفال بورسعيد . إنهم جميعاً أبطال . . . .

سندباد

استشيرونى !



● صباح ناصر المطورى . البصرة العراق .

— « إذا كان البشر جميعاً من سلالة أبينا آدم وأمنا حواء ؛ فلماذا اختلفت لغات شعوب العالم ؟ »

— لأنهم تفرقوا فى بقاع الأرض ، واحتاجوا إلى استعمال كلمات جديدة لمعان لم تكن تخطر لهم من قبل ، فاخترعوا لها ألفاظاً ، واستمروا يخترعون ألفاظاً لكل معنى جديد ، حتى كثرت الألفاظ الجديدة فصار منها أكثر لغتهم ، فاختلفت عن لغات الآخرين فى البقاع الأخرى .

● محمد مالك — بالنخيلة

— « ما هو أعظم كتاب قرأتيه يا عمتى ؟ »

— هو القرآن الكريم يا بنى .

● جورج نقولا بسطا

— « ما سبب الأحلام ؟ »

— أكثر الأحلام فى النوم كانت من أمانى اليقظة ، أو من مرئيات اليقظة . وبعض الأحلام إلهام .

● عبدالرحمن أحمد سيد أحمد داهش .

— « هل يجوز التدخين فى المساجد وأماكن العبادة ؟ »

— التدخين رذيلة ، فى المساجد وفى غير المساجد !

● صفاء حسن الشيبانى — كركوك ، العراق .

— « هل يجوز فصل عضو الندوة إذا ارتكب مخالفة ؟ »

— خير من فصله أن يحاول زملاؤه فى الندوة تقويمه حتى لا تتكرر مخالفته .

مشيرة

من أصدقاء سندباد :

المغفلون الثلاث

تصادق اثنان من المغفلين ، وبينما هما يسيران فى الطريق ، قال أولهما : كم أود أن يكون لى قطيع من الغنم أنتفع بصوفه ولحمه ولبنه !

فقال الثانى : وكم أود أن يكون لى قطيع من الذئاب لتأكل قطيعك !

فغضب الأول ، واشتبكا فى عراك . ورضيا أخيراً أن يحتكما إلى أول شخص يقابلهما .

وقابلهما مغفل ثالث ، كان يركب حماره ويحمل جرتين من العسل ؛ فلما قصا عليه قصتهما ، أنزل الجرتين عن ظهر الحمار وأسال ما بهما على الأرض وهو يقول : وليجر دمى على الأرض مثل هذا العسل ، إنكما لأحمقان !

محمد عبد الباسط عيسى

المنصورة

دعاء الأسبوع

اللهم علمنا كيف نظفر بحرياتنا ، واكتب لنا فى أوطاننا العزة والكرامة!

آمين . يا رب العالمين

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

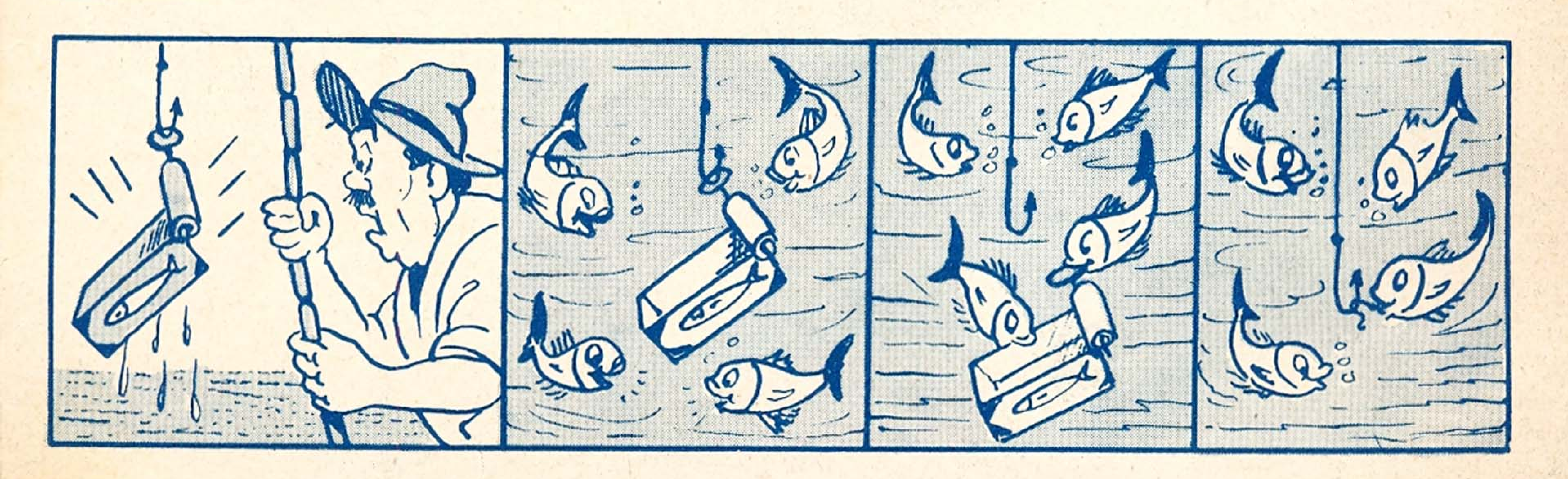
تصدر عن دار المعارف بمصر


٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

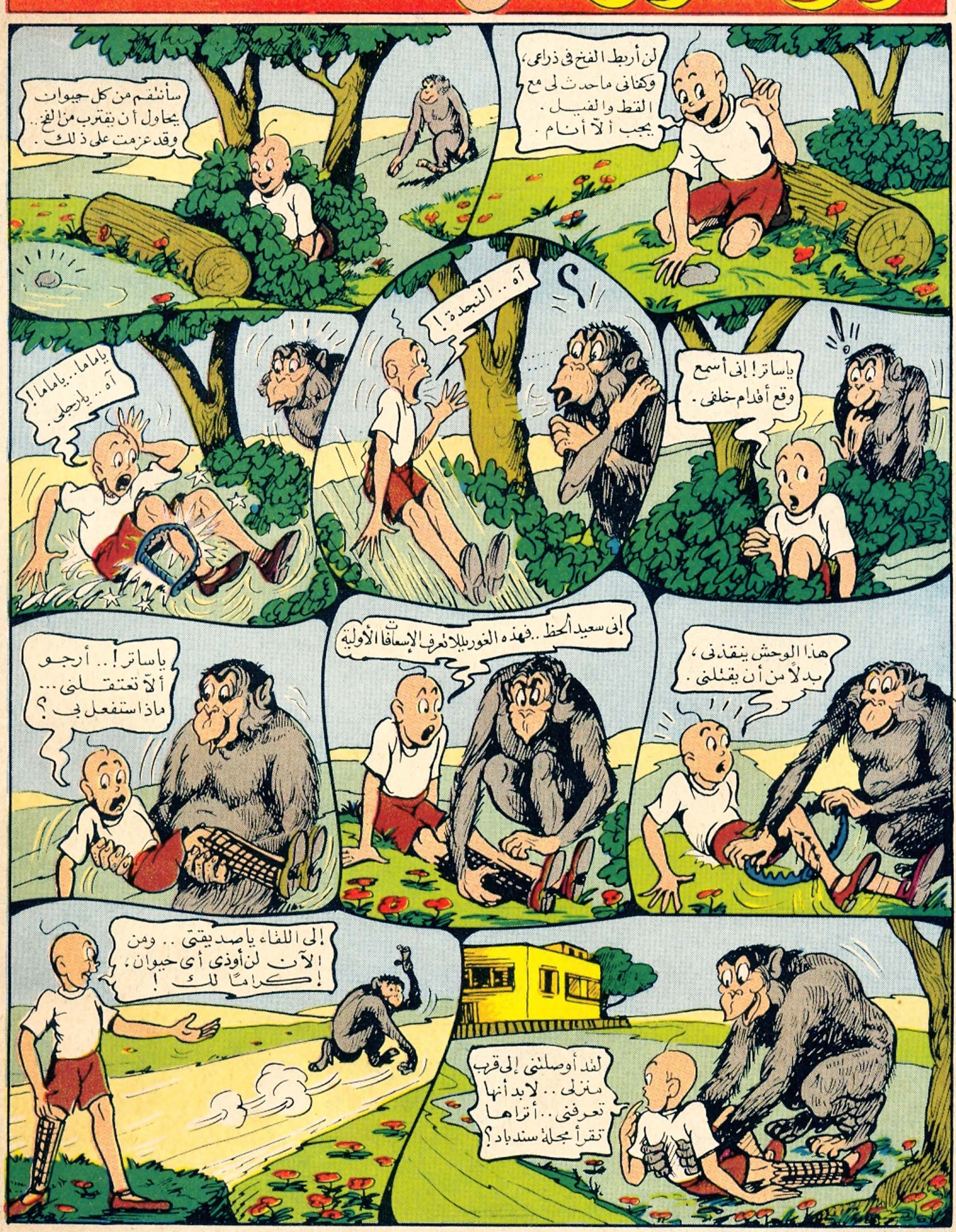




بسبس و فرفر
خداع نظر !
سآكل اليوم حتى أشبع ، وأملأ بطنى بهذا الطعام اللذيذ !
إن المائدة غير معدّة ، فلأذهب لأحضر الشوكة والسكين .
هاها .. ماهذا الطعام اللذيذ ؟ .. إنه طعام فرفر ، ولابدّ أن آخذه !
ماهذا ؟ .. قط يحمل طبقا مملوءًا بالرز ، مثل هذا الطبق ..
لو أخذت ذلك الطبق من القط كذلك ، لصار عندى طبقان مملوءان !
فلأضع هذا الطبق هنا ، وأقفز من النافذة ، لأخطف ذلك الطبق الآخر !
قف مكانك ، وهات هذا الطبق أيها القط ، وإلاّ حطمت رأسك !
آه يارأسى ! .. لقد خدعتنى صورتى فى المرآة ، ولم يكن هناك قط ولا طبق !
لقد شبع بسبس آلامًا وأوجاعًا ... وهذا يكفيه ، لكى يتوب عن السرقة !
اقنع بما معك ، وإلاّ ضاع منك !

زو مغامرات زو

لن أصطاد ....!



رحلات سندباد بطل البحار

كان فى جزيرة الأهوال صنم مقدس . فى عينيه جوهرتان لا مثيل لهما ، فأغار ملك على الجزيرة وانتزع منهما جوهرة ... وآلت هذه الجوهرة إلى سندباد ، فلما عرف قصتها ، عزم على ردها إلى أصحابها . وفى طريقه إلى الجزيرة لقى سفينة غارقة . فأنقذ بحارتها ، وكانوا لصوصاً ، فانتهزوا فرصة ، وقيدوا سندباد ، وسرقوا الجوهرة ، ثم رموه فى قارب تتقاذفه الأمواج ، ومعه خادمه الأبكم ، ووصل بهما القارب إلى جزيرة ، فأكلا من ثمرها ، ثم عادا إلى القارب ليركباه . . . .

١ — وبينما هما فى طريقهما إلى القارب ، سمع سندباد خرير ماء يتدفق فى مكان قريب ...

٢ — قصد سندباد إلى مصدر ذلك الخرير ، فرأى عيناً يتدفق منها الماء بغزارة . .

٣ — فرح سندباد وخادمه حين رأيا هذه العين ، لأنهما لم يشربا ماء منذ أيام عدة . .

٤ — وتذكر سندباد أنه رأى قدراً على الشاطىء ، فذهب ليحضرها ويملأها من ماء العين . . .

٥ — وملأ سندباد القدر ، وحملها على كتفه ، وحمل خادمه ما قدر عليه من الفاكهة والثمار ...

٦ — ولم يكادا يمشيان ، حتى سمعا حركة لحيوان صغير قريب منهما يثب بين الأغصان ...

٧ — واقترب منه سندباد . فإذا هو نسناس صغير ، لم يكد يشعر باقترابهما حتى فرّ هارباً ...

٨ — وأراد سندباد أن يمسكه ، فجرى وراءه وهو يزيح أغصان الشجر من طريقه .

٩ — وفى آخر الطريق ، رأى مغارة هائلة ، تحيط بها أشجار ضخمة . فأيقن أن النسناس دخلها ...

١٠ — واقترب من المغارة ، فبرز له منها إنسان مخيف متوحش ، متسلح بقوس وسهام .

١١ — دهش سندباد ، حين رأى النسناس يقعد مطمئناً على كتف ذلك الإنسان الوحشى . .

١٢ — وخاف سندباد أن يهجم عليه ذلك الإنسان ، فاستل خنجره ، ليدافع عن نفسه ...



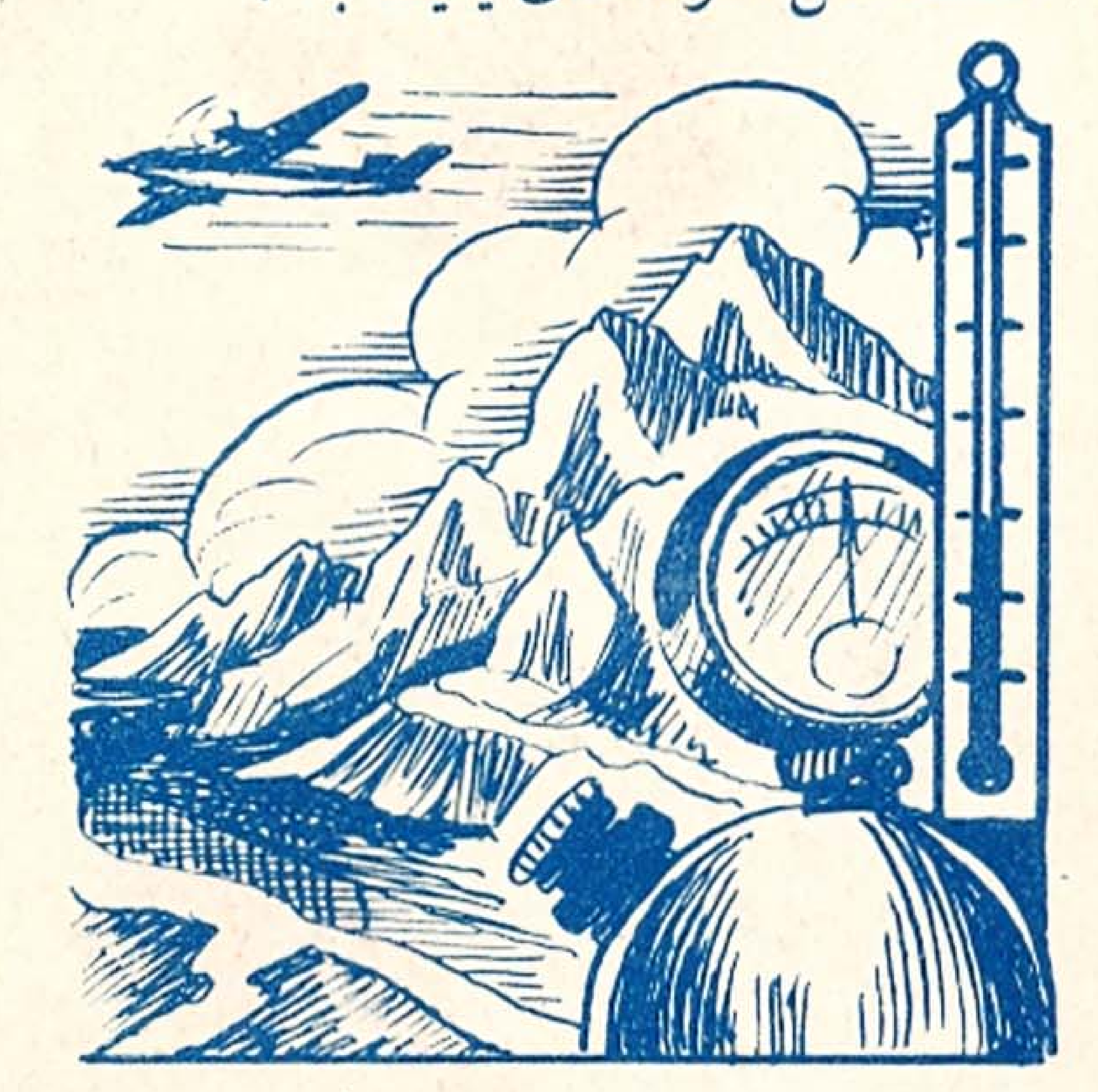
هل للهواء وزن ..؟

هل يمكن أن يكون للهواء وزن ، أو ثقل . . . ؟

نعم ، للهواء ثقل ، أو وزن ، وهذا الثقل . أو الوزن لا يمكننا أن نلاحظه ، أو نشعر بحمله على أجسامنا . . .

إن الجسم تعوّده فلم يعد ونحن قد خلقنا لنعيش تحت هذا الثقل ، كما يعيش السمك تحت ثقل الماء ، فلا يشكو تعباً ، ولكنه يشكو ، ويتألم ، وقد يختنق ويموت إذا خرج من تحت الماء !

وهكذا تكون حالنا لو خرجنا من تحت ثقل الهواء الذى يحيط بنا !

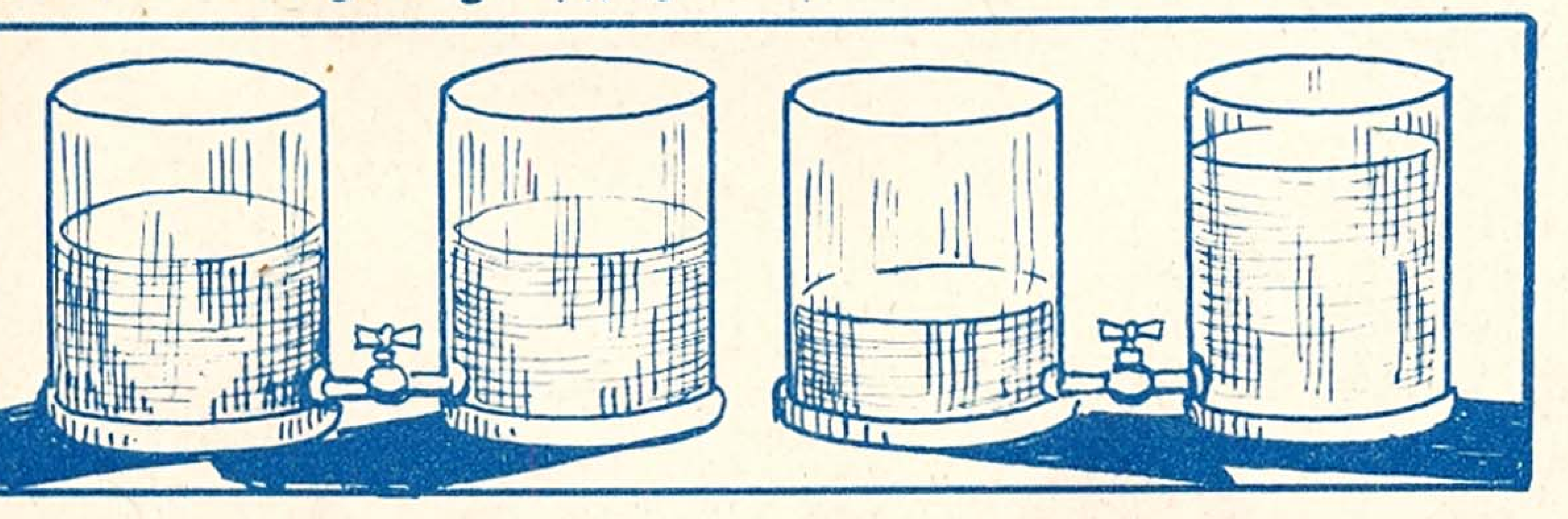


لو ارتفع إنسان فى الجو عالياً ، على ظهر طائرة مثلاً ، فإن عمود الهواء الذى يحمله ، يقل عما كان ، وحينذاك تحدث حوادث جسيمة قد تكون سبباً للوفاة ؛ ولهذا السبب يحتاط الطيارون إذا ارتفعوا فى طبقات الجو العالية : وذلك لأن وزن الهواء على الأرض يختلف عن وزنه فوق الجبال العالية . . .

وقد وصل الإنسان إلى معرفة الوزن التقريبى للهواء على الأرض ، ويسمى هذا الوزن ، أو الثقل ، الضغط الجوى ويقاس هذا الضغط بجهاز صغير يسمى « بارومتر » ، ويساوى ثقله عموداً من الزئبق طوله ٧٦٠مم على سطح البحر . . .

ومستوى سطح البحر لا يسمى ارتفاعاً ولا انخفاضاً ، إذ يبدأ منه الارتفاع أو الانخفاض ، وعلى هذا جعلوا مستوى سطح البحر حداً فاصلا بدرجة صفر . . .

وعلى هذا الأساس تحدد وزن الهواء بما يساوى عمود زئبق ارتفاعه ٧٦٠ مم



عند مستوى سطح البحر ؛ ويتغير هذا الوزن كلما ارتفعنا عن سطح البحر أو انخفضنا ، ويكون ارتفاع عمود الهواء قليلاً جداً فى أعالى الجبال ، أقل منه فى الأراضى المنخفضة . . .

وكما يتأثر ثقل الهواء ، أو ضغطه بالارتفاع والانخفاض ، يتأثر كذلك بدرجة الحرارة ؛ فالهواء على اتصال دائم بسطح الكرة (الأرض أو الماء) فهو يسخن أو يبرد تبعاً للأرض التى يلاصقها فإذا سخن خف وارتفع ، وإذا برد ثقل وانخفض ، وعلى هذا تكون البلاد الباردة ذات ضغط مرتفع ، أى هواء ثقيل ؛ والبلاد الحارة ذات ضغط منخفض ، أى هواء خفيف .

ولو كان ضغط الهواء متساوياً على سطح الكرة لما كانت هناك رياح ، ولا عواصف . . . مثل وعاء كبير مملوء بماء ساكن هادئ . ويتغير هذا السكون لو اتصل ذلك الوعاء بوعاء آخر قليل الماء بفتحة بين القاعدتين ؛ إذ يندفع تيار الماء من الوعاء الأول إلى الوعاء الثانى ، ويستمر جريان الماء بينهما حتى يستوى السطح فى كليهما .

هذه التجربة تصور لنا حالة الجو تماماً ، فالهواء الساخن يخف ويعلو ولا يمكن أن يظل مكانه خالياً فى أى بقعة من الأرض ، فلا بد أن يحل محله فوراً هواء آخر يأتى من مناطق يكون الضغط فيها عالياً ، أى يكون هواؤها بارداً

ومن هذا تكون الرياح ، فهى حركة هواء يهب من مناطق ذات ضغط عال إلى أخرى ذات ضغط منخفض . . .

وقد يكون فرق الضغط بين المنطقتين قليلا ، فتسير الرياح سيراً خفيفاً ، وتكون نسيماً لطيفاً . . . ؛ وقد يكون الفرق كبيراً ، فتكون الريح لذلك قوية جبارة ، ونسميها عواصف . . .

وهذا النوع من الرياح يقتلع الأشجار ويعصف بأعمدة البرق والتليفون ، وسرعته كبيرة ، تعادل أحياناً سرعة قطار السكك الحديدية ! !





العين والحاجب

ما فائدة الحاجبين فوق العينين ؟

إن لهما فائدتين عظيمتين ، الأولى أن الله جعل الحاجب فوق العين ليقيها إفرازات الجبهة من العرق ، ولولا ذلك لسال العرق على العين فآذاها لأن العرق مادة سامة . . .

والأخرى أن الحاجب فوق العين يزيدها جمالا ويلفت النظر إليها ، كالخط الذى نكتبه تحت السطر المهم من الكلام ، ليلتفت إليه القارئ ! !

كعب الحذاء

الأصل فى كعب الحذاء أنه يزيد طول لابسه ؛ وفى وقت ما كان لبس الحذاء ذى الكعب محصوراً فى الطبقة الراقية ، التى كان همها الوحيد هو التأنق ؛ أما عامة الناس فكانوا يلبسون صنادل أو أحذية بلا كعوب ؛ غير أن إنشاء الطرق ورصفها أظهر للناس ضرورة عمل الكعب للحذاء ليسهل عليهم السير به . ولا شك أن الحذاء الذى لا كعب له يصلح للسير جيداً ، على الرمال والأرض اللينة .



الارتعاش

يرتعش الإنسان لسببين ، أحدهما عقلى ، والثانى جسمانى ، أو بدنى ؛ والرعشة فى الحالتين واحدة ؛ ففى الحالة الأولى تنتاب المخ نوبة فجائية تقف معها حركة القلب برهة صغيرة جداً ، فيعقب ذلك انكماش فى الأوعية الصغيرة ، فتبرد أطراف الجسم ؛ وفى الحالة الثانية يصيب الجسم عارض كلفحة برد أو نحوه فتحدث رعشة فى البشرة ؛ وذلك لأن البشرة الخارجية ليست فى درجة حرارة الجسم الداخلى ؛ والرعشة التى تصيبنا بسبب ذلك حركة غريزية تقوم بها عضلاتنا للتوفيق بين الحرارتين .



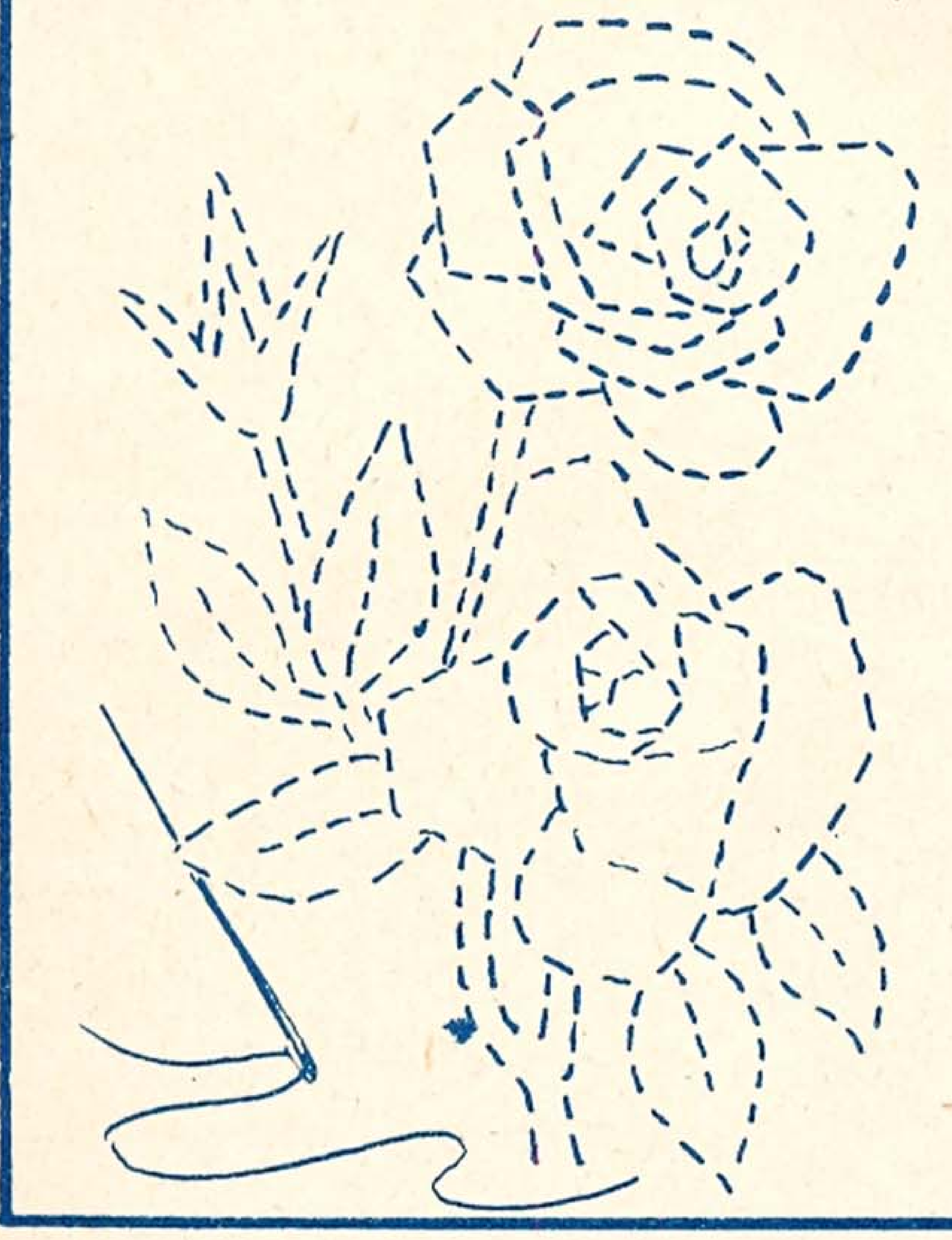
ذو القناع الذهبى



كان فريد الدين كبير وزراء بخارى يضع على وجهه قناعاً من الذهب الخالص ، ولم يرفعه عن وجهه طيلة ٨٤ عاماً (٨٧٠ — ٩٥٤) .

وكان قد أصيب فى شبابه إصابة شوهت وجهه وجعلت منظره كئيباً ، فوضع هذا القناع على وجهه وهو فى السابعة عشرة ، حتى لا يرى وجهه المشوه فى المرآه ؛ وظل القناع على وجهه حتى مات بعد ٨٤ عاماً ولم ير أحد وجهه طول هذه المدة ، وقد أوصى بأن يدفن قناعه معه ، واحترم القوم وصيته !

ركن الفتاة : صورة جميلة بالغرز



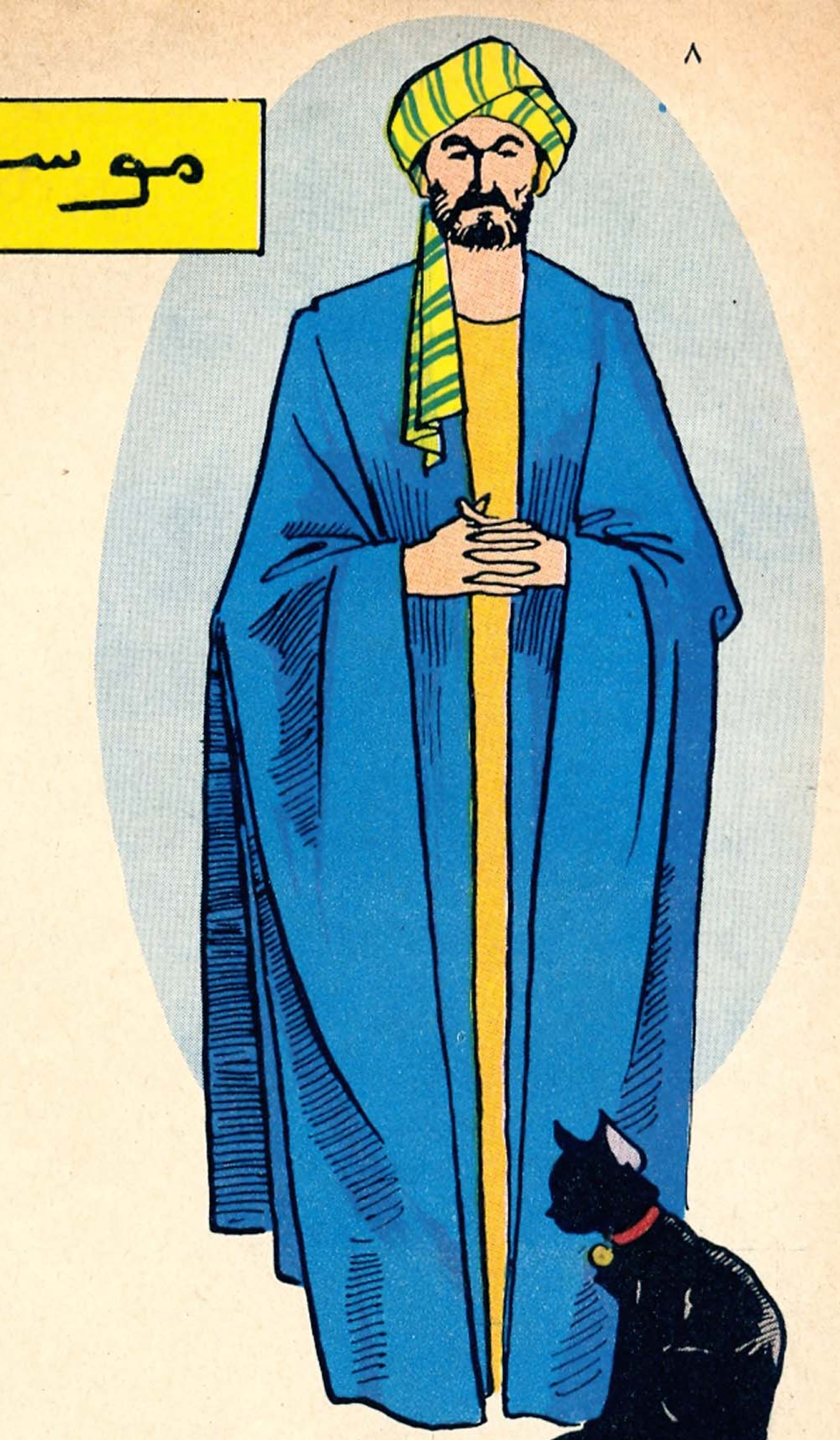
يمكنك عمل هذا الرسم بغرز الشلالة العادية مع استخدام الخيط السميك ، أو خيط الصوف .

وعليك التنويع فى لون الخيط ، بأن تجعلى كل وردة من لون مختلف ، ويمكنك استخدام الداكن والفاتح فى الوردة الواحدة ، واستخدام اللون الأخضر فى عمل الأوراق والأغصان .

كبرى الرسم بطريقة المربعات قبل أن تنقليه على القماش .

ويمكنك استخدام القطعة بعد شغلها كغطاء لوسادة ، أو لوضعها فى إطار .

موسيقى الدجاج



كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعاً يَعْجَبُونَ مِنْ أَمْرِ السَّيِّدِ « مرْدَان » ، فَيَقُولُ عَنْهُ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ سَاحِر . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ مَلَكٌ فِي زِيِّ إِنْسَان . وَيَقُولُ غَيْرُ هٰؤُلَاءِ وَأُولَئِك : إِنَّهُ لَيْسَ سَاحِراً ، وَلَا مَلَكاً ، وَلٰكِنَّهُ إِنْسَانٌ أَعْطَاهُ اللهُ قُدْرَةً خَارِقَةً ، لَا يَمْلِكُ مِثْلَهَا بَشَر . . .

وَكَانُوا مَعَ ذٰلِكَ يُحِبُّونَهُ جَمِيعاً وَيَحْتَرِمُونَه ، وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَرَوْهُ قَرِيباً مِنْهُمْ فِي كُلِّ لَحْظَة ؛ وَلٰكِنَّ هٰذِهِ الْأُمْنِيَّةَ لَمْ تَكُنْ تَتَحَقَّقُ لَهُمْ كَثِيراً ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْاِخْتِفَاء ، فَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَه إِلَّا لَحَظَاتٍ خَاطِفَة ، ثُمَّ يَغِيبُ عَنْ عُيُونِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ أَيْنَ ذَهَب . . .

أَمَّا حُبُّهُمْ لَهُ وَاحْتِرَامُهُمْ إِيَّاه ، فَلِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ إِلَى مَعُونَةِ كُلِّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى مَعُونَة ، فَلَا يَكَادُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقَعُ فِي ضِيق ، حَتَّى يَخِفَّ السَّيِّدُ مرْدَانُ لِمُسَاعَدَتِه ، فَيُفَرِّجَ عَنْهُ ضِيقَه ، وَيَحُلَّ مُشْكِلَتَه . . .

وَأَمَّا اخْتِفَاؤُهُ عَنِ الْعُيُون ، فَلِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ طَاقِيَّةً إِذَا وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ اخْتَفَى عَنْ عُيُونِ النَّاسِ جَمِيعاً فَلَا يَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَد ، وَهُوَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُمْ !

وَكَانَ لَهُ قِطَّةٌ سَوْدَاء ، يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَمَا يَعْرِفُونَه ، فَإِذَا رَأَوْهَا فِي الطَّرِيقِ أَشَارُوا إِلَيْهَا بِأَصَابِعِهِمْ وَقَالُوا : هٰذِهِ قِطَّةُ السَّيِّدِ مرْدَان !

أَمَّا الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ مُسَاعَدَتَه ، فَكَانُوا يَكْتُبُونَ لَهُ الرَّسَائِلَ ، وَيَجْعَلُونَهَا فِي عُنُقِ الْقِطَّة ، فَتَحْمِلُهَا إِلَيْه ؛ لِأَنَّهَا وَحْدَهَا كَانَتْ تَرَاهُ وَتَعْرِفُ طَرِيقَه ، حِينَ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ أَحَد . . .

وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْقِطَّةُ وَفِي عُنُقِهَا رِسَالَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا « عَاجِل » ، فَلَمَّا رَآهَا قَال : لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ بَائِسٍ مِسْكِينٍ يَطْلُبُ مَعُونَتِي . . .

ثُمَّ أَخَذَ الرِّسَالَةَ وَقَرَأَهَا ، فَإِذَا فِيهَا مَا يَأْتِي :

« عَزِيزِي السَّيِّدَ مرْدَان . . .

« أَرْجُو أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ هٰذِهِ الرِّسَالَة . . .

« إِنَّنِي فَتَاةٌ صَغِيرَة ، اِسْمِي « نَائِلَة » ، أَعِيشُ مَعَ أُمِّي فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَة ، وَنَحْنُ فَقِيرَتَانِ جِدًّا ، لَيْسَ لَنَا رِزْقٌ إِلَّا مِنْ ثَمَنِ بَيْضِ الدَّجَاجِ الَّذِي نُرَبِّيهِ فِي حَظِيرَةٍ وَرَاءَ الْبَيْت . وَمُنْذُ أَسَابِيع ، تَعَوَّدَ لِصٌّ أَنْ يَنْتَهِزَ فُرْصَةَ غِيَابِي فِي الْمَدْرَسَة ، وَاشْتِغَالِ أُمِّي بِعَمَلِهَا ، فَيَسْطُوَ عَلَى الْحَظِيرَة ، وَيَسْرِقَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنْ بَيْض ؛ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَعْمَالِكَ الْعَظِيمَة ، وَقُدْرَتِكَ الْخَارِقَة ، فَإِنْ كَانَ مَا سَمِعْتُهُ حَقًّا فَإِنِّي آمُلُ أَنْ تُسَاعِدَنَا

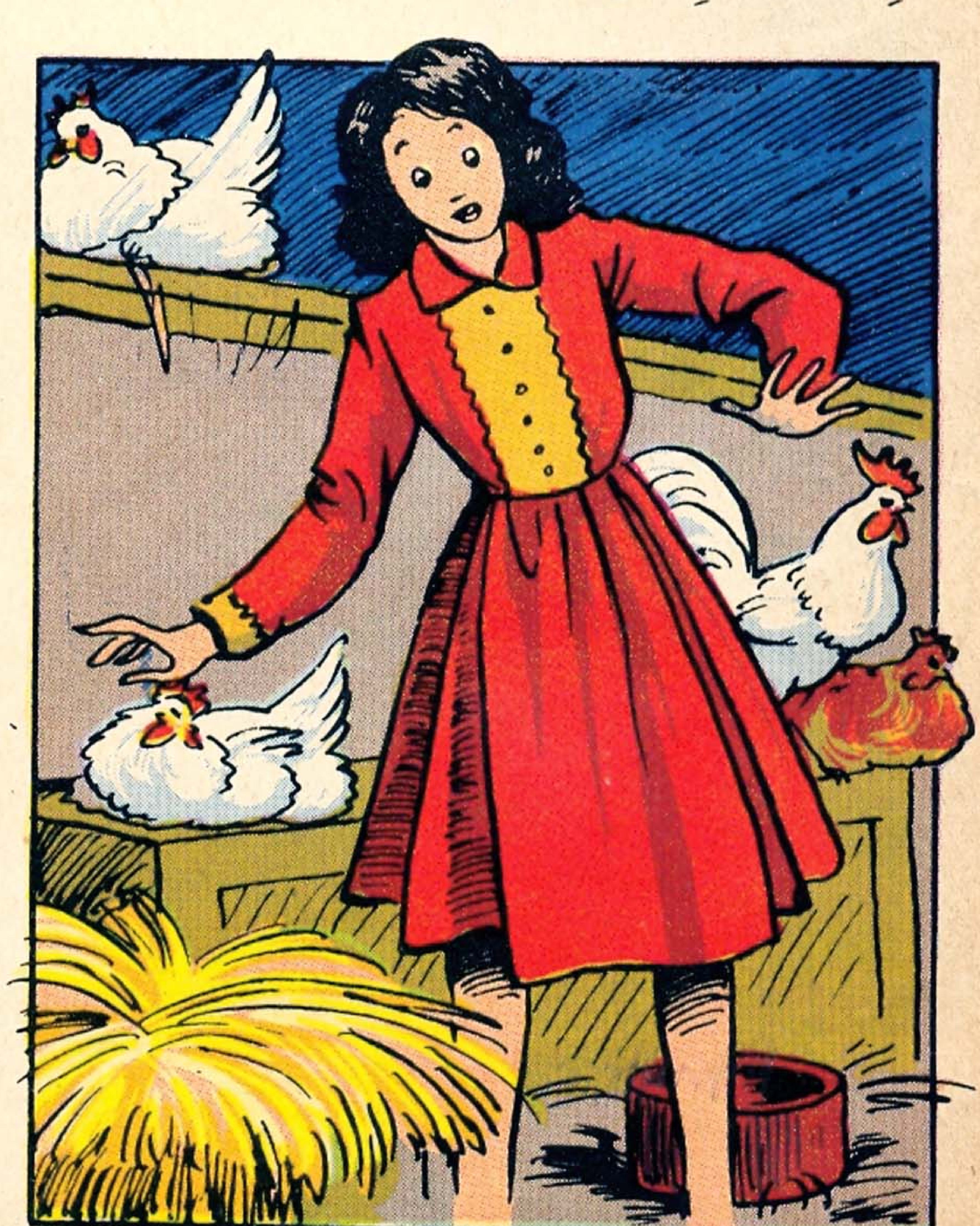
فتمنعَ عنَّا شرَّ ذلكَ اللِّصِّ . . .

« والسَّلامُ عليكَ منْ نائلة »

وكانتِ القطَّةُ تنظرُ إلى السَّيِّدِ وهُوَ يقرأُ الرِّسالة ، كأنَّها تقولُ لهُ : إنها فتاةٌ بائسة ، وأُمُّها بائسةٌ مثلُها ؛ فيجبُ أنْ تُساعدَهُما . فنظرَ إليها السَّيِّدُ مرْدانُ وقال : سمعًا وطاعةً يا قِطَّتي ، سأُساعدُهُما ، وسأذهبُ منْ فوْرى إلى بيْتِهما ، لأُمسكَ بذلكَ اللِّصِّ !

ثُمَّ ركِبَ السَّيَّارةَ العامَّة ، ولَمْ يرَهُ أحدٌ حينَ ركِبَ ، لأنَّ الطَّاقِيَّةَ كانَتْ علَى رأْسِه ؛ ثُمَّ نزلَ منَ السَّيَّارةِ بالقُرْبِ منَ البيْت ، ولَمْ يرَهُ أحدٌ حينَ نزلَ كذلكَ ؛ لأنَّ الطَّاقيَّةَ كانَتْ لمْ تزلْ علَى رأْسِه ؛ وكانَتْ نائلةُ فى الحظيرة، تُطْعمُ الدَّجاج ، فلمَّا رآها، خلعَ الطَّاقيَّةَ عنْ رأْسِه، فرأَتْهُ فجْأةً ، فصاحتْ فرْحانَة : أنتَ السَّيِّدُ مرْدان .. أليْسَ كذلكَ ؟ .. لقدْ كُنْتُ أخْشى ألَّا تصلَ إليْكَ رسالَتِي !..

قالَ الرَّجُل : بلَى ، أنا مرْدان ، وقدْ وصلَتْ إلَىَّ رِسالَتُك ، فجِئْتُ لِمُساعدَتِك !



وقصَّتْ عليْه الفتاةُ قِصَّةَ اللِّصِّ ، وأرَتْهُ الحظيرة ، والدَّجاج ، والخُمَّ الَّذى يسْرقُ منْهُ البيْض ؛ فقالَ لها السَّيِّد مرْدان : لا تحْملِي همًّا ، فاذْهبِي الآنَ إلى مدْرستِك ، فإنَّ موْعدَها قدْ أزِف ، ودَعِي الأمْرَ لِي !

ودخلَ السَّيِّدُ مرْدانُ حظيرةَ الدَّجاج ، وقعدَ بالقُرْبِ منْ خُمِّ البيْض ، وجعلَ طاقيَّتَهُ علَى رأْسِه ، فاخْتفَى عنِ العُيُون ، كأنْ لمْ يكُنْ . . .

ومضتْ ساعة ، وساعة ؛ ثُمَّ دخلَ الحظيرةَ شابٌّ فى ثِيابٍ نظيفة ، واتَّجهَ إلى خُمِّ البيْض ، فأخذَ كُلَّ ما فيه ، وجعلَهُ فى كِيس ، ثُمَّ تسلَّلَ خارجًا ؛ كُلُّ ذلكَ والسَّيِّد مرْدانُ يراه ، ولا يتحرَّكُ منْ مكانه ، حتَّى خرجَ اللِّصّ ، فتبِعه ؛ ورآهُ يدْخُلُ دارَ أحدِ الأغْنِياء ، فدخلَ وراءَه ، وظلَّ يتْبعُ خُطاهُ حتَّى دخلَ المطْبخ ؛ وكانتِ الطَّاهِيةُ هُناك ، تُخْرِجُ صينيَّةَ فطائرَ منْ فُرْنٍ كبير ؛ فقالَ لها الشَّابّ : هذا هُوَ البيْض .. لقدِ اشْتريْتُهُ منَ السُّوقِ البعيدة ، ودفعتُ ثمنَهُ خمْسينَ قرْشًا !

وهزَّ السَّيِّدمرْدانُ رأْسَهُ مُتوعِّدًا، ولكنَّهُ ظلَّ صامتًا...

وكانَ الشَّابُّ خادمًا فى تلكَ الدَّار ، واسْمُهُ « منْظور »، فلمَّا دفعَ البيْضَ إلى الطَّاهِيةِ وقصدَ إلى غُرْفته ليُغيِّرَ ثِيابَه ، تبِعهُ السَّيِّدُ مرْدان ، ووقفَ ببابِ الغُرْفة ، يُقوْقِي كما يُقوْقِي الدَّجاج : قأْ .. قأْ .. قأْ قأْ .. قأْ . . .

فدُهِشَ الشَّابّ ، وتلفَّتَ إليْه ، يبْحثُ عنِ الدَّجاجةِ الَّتِي تُقوْقِي ، فلمْ تقعْ عيْنُهُ علَى شيْء ؛ وازْدادتْ دهْشتُهُ حينَ اسْتأْنفَ السَّيِّدُ مرْدانُ قوْقاتَه : قأْ قأْ . . قأْ . . .

فانْحنَى الشَّابُّ تحْتَ السَّرِيرِ يبْحثُ عنْ مصْدرِ الصَّوْت ، فارْتاعَ حينَ سمِعَ صوْتًا آخرَ ، كصِياحِ الدِّيك: كُوكُو..



كُوك .. كُوكُو .. كُوك !

وَوَثَبَ مَنْظُورٌ وَاقِفاً ، وخَرَجَ يَعْدُو مِنْ غُرْفَتِهِ شَاحِبَ اللَّوْنِ ، إلَى الْمَطْبَخ ، وَالسَّيِّدُ مِرْدَانُ وَرَاءَهُ يُقَوْقِئ : قَأْ .. قَأْ ... قَأْ قَأْ قَأْ .. قَأْ ...

فَلَمَّا دَخَلَ الْمَطْبَخَ ، سَمِعَتِ الطَّاهِيَةُ الْقَوْقَأَة ، فَصَاحَتْ : مَا هٰذَا ؟ .. أَفِى الْمَطْبَخِ دَجَاجَة ؟

ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِمِكْنَسَة ، وَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْهَا ، فَلَمْ تَجِدْهَا ؛ وَلَمْ يَلْبَثِ السَّيِّدُ مِرْدَانُ أَنْ عَادَ إلَى قَوْقَأَتِهِ بِنَغَمَاتٍ مُخْتَلِفَة : قَأْ .. قَأْ ... قَوْ .. قَوْ .. قِئْ .. قِئْ ...

صَاحَتِ الطَّاهِيَة : إِنَّهُ صَوْتُ دَجَاجَةٍ تَبِيض .. لَقَدْ بَاضَتْ ابْحَثْ عَنِ الْبَيْضَةِ يَا مَنْظُور !

وَلَمْ تَكَدِ الطَّاهِيَةُ تَنْتَهِى مِنْ كَلِمَاتِهَا حَتَّى سَمِعَتْ صِيَاحَ دِيك : كُوكُو .. كُوك ...

وَاجْتَمَعَ خَدَمُ الدَّارِ عَلَى هٰذِهِ الْقَوْقَأَة ، يَبْحَثُونَ عَنِ الدِّيكِ أَوِ الدَّجَاجَةِ أَوِ الْبَيْضَة ، فَلَا يَرَوْنَ شَيْئاً ؛ وَلَمْ يُخْرِجْهُمْ مِنْ حَيْرَتِهِمْ إلَّا رَنَّاتُ الْجَرَس ، يَسْتَعْجِلُهُمْ بِهَا سَيِّدُ الدَّارِ لِتَقْدِيمِ الطَّعَام ...

وَدَخَلَ مَنْظُورٌ حُجْرَةَ الْمَائِدَةِ يَحْمِلُ طَبَقاً ، فَرَنَّ فِى أُذُنِهِ صَوْت : قُوْ .. قُوْ ...

فَسَقَطَ الطَّبَقُ مِنْ يَدِهِ فَانْكَسَر ؛ فَانْحَنَى عَلَى الْكُسَارَةِ يَجْمَعُهَا بِسُرْعَةٍ وَيَدَاهُ تَرْتَعِشَان ، وَخَرَجَ سَيِّدُهُ وَهُوَ يَصِيحُ فِى غَضَب : إِنْ فَعَلْتَ مِثْلَ هٰذَا مَرَّةً أُخْرَى فَلَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَيْك !

وَلَمَّا دَخَلَ الْمَطْبَخ ، كَانَتْ قَوْقَأَةُ الدَّجَاجِ تَتْبَعُهُ ، فَصَاحَتِ الطَّاهِيَة : مَا مَعْنَى هٰذَا يَا مَنْظُور ، وَمَا سِرُّه ؟ إِنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ هٰذِهِ الْقَوْقَأَةَ وَأَنْتَ بَعِيدٌ فِى حُجْرَةِ الْمَائِدَة فَلَمَّا عُدْتَ عَادَتِ الْقَوْقَأَة !

وَبَدَأَ مَنْظُورٌ يَرْتَجِف ، فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ فِى يَدِه ، وَقَصَدَ إلَى غُرْفَتِه ، وَالسَّيِّد مِرْدَانُ يَتْبَعُه ...

وَفِى الْغُرْفَة ، أَحْدَثَ السَّيِّدُ مِرْدَانُ صَوْتَ دَجَاجَةٍ وَدِيكٍ يَتَعَارَكَان ؛ فَوَقَفَ مَنْظُورٌ مَذْعُوراً ، وَصَاحَ وَهُوَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِه : لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الدَّجَاج .. لَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُ بَعْدَ الْيَوْم !

حِينَذَاكَ نَطَقَ السَّيِّدُ مِرْدَانُ فَقَالَ بِصَوْتِهِ الْهَادِئ : مَنِ الَّذِى سَرَقَ الْبَيْضَ مِنْ حَظِيرَةِ نَائِلَة ؟ إِنَّهُ أَنْت !

قَالَ مَنْظُورٌ وَقَدْ جَحَظَتْ عَيْنَاهُ وَدَارَ حَوَالَيْهِ كَالْمَجْنُون : مَنْ .. مَنْ يَتَكَلَّمُ هُنَا ؟ ..

ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِى نَدَم : إِنَّنِى آسِف .. لَنْ أَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى إلَى مِثْلِ ذٰلِك .. سَأُعْطِى نَائِلَةَ كُلَّ مَا أَدَّخِرُهُ مِنْ مَال ، تَعْوِيضاً لَهَا عَمَّا أَخَذْتُهُ مِنَ الْبَيْض !

قَالَ مِرْدَانُ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ مُخْتَفِياً عَنِ الْعِيَان : الْآن .. اذْهَبْ إِلَيْهَا فَوْراً ، وَأَعْطِهَا الْمَال !

وَعَادَ السَّيِّدُ مِرْدَانُ إلَى بَيْتِ نَائِلَة ، فَرَآهَا تَخْرُجُ مِنْ حَظِيرَةِ الدَّجَاجِ حَزِينَة ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ فِى الْخُمِّ بَيْضَةً وَاحِدَة ؛ وَلَمْ تَرَ مِرْدَان ، لِأَنَّ طَاقِيَّتَهُ كَانَتْ عَلَى رَأْسِه ، وَلٰكِنَّهَا رَأَتْ شَابًّا مُقْبِلاً عَلَيْهَا مِنْ بَعِيد ، ثُمَّ حَيَّاهَا وَقَالَ لَهَا : نَائِلَة ، لَقَدْ كُنْتُ آخُذُ الْبَيْضَ مِنْ حَظِيرَتِكِ مُنْذُ أَسَابِيع ، بِرَغْمِ عِلْمِى بِأَنَّكِ وَأُمَّكِ فَقِيرَتَان ، فَأَرْجُو أَنْ تَغْفِرِى لِى ، وَهٰذَا كُلُّ مَا اجْتَمَعَ لِى مِنَ الْمَال ، أُؤَدِّيهِ إِلَيْكِ تَعْوِيضاً لَكِ عَنْ خَسَارَتِك ! ..

وَدُهِشَتْ نَائِلَة ، وَلٰكِنَّ دَهْشَتَهَا لَمْ تَلْبَثْ أَنْ زَالَتْ حِينَ رَأَتْ أَمَامَهَا السَّيِّدَ مِرْدَانَ مُقْبِلاً عَلَيْهَا يَقُولُ بَعْدَ انْصِرَافِ اللِّصّ : لَقَدْ جِئْتُ لِأَرَاكِ قَبْلَ أَنْ أَذْهَب .. أَرْجُو أَنْ تَكُونِى سَعِيدَة !

قَالَتْ نَائِلَة : سَيِّدِى ، أَنْتَ سَاحِر .. بَلْ أَنْتَ مَلَك .. إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَىْء .. فَاقْبَلْ مِنِّى نِصْفَ هٰذَا الْمَال ، مُكَافَأَةً لَك !

قَالَ السَّيِّد مِرْدَان : إِنَّهُ مَالُكِ كُلُّه ، لَيْسَ لِى حَقٌّ فِى شَىْءٍ مِنْه ! وَقَبْلَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ نَائِلَة بِكَلِمَةٍ أُخْرَى ، كَانَ قَدِ اخْتَفَى عَنْ عَيْنَيْهَا !

من قصص الشعوب :

فلنعمل للغد دائماً ..

« قصة من إيطاليا »

خرج « جينو » يحمل حقيبة كتبه ذات صباح ، قاصداً مدرسة القرية ، وسار متثاقلا كسلان ، لا تدفعه رغبة قوية إلى الدرس فى يومه . . .

ومرّ بحقل واسع ، لم يزل نبته صغيراً أخضر ، وحوله بعض أحواض الزهر ، يقطر من أوراقها الندى . . .

وقف جينو يتأمل الزرع ، وينظر إلى الشجر ، ويستمع إلى غناء البلابل ، وبينما هو فى وقفته ، رأى نحلة تطن قريباً منه ، ثم رآها تحط فوق زهرة ، فوقفت عليها لحظة ، ثم انتقلت عنها إلى أخرى ، وهى تغنى لنفسها قائلة : « إزز . . . إزز . . . سيكون عندى غداً عسل كثير . . . »

وقطع عليه تأمله صوت الفلاح وهو ينظر إلى زرعه ويقول : « فى آخر فصل الربيع سيكون حقلى كله مذهباً ، وفى شهر يونيه سأحصد قمحى إن شاء الله . . .

ابتعد جنيو قليلاً ، فرأى نملة كبيرة تسير إلى بيتها وهى تجرّ خلفها عوداً كبيراً من القش ، ولكى تخفف عن نفسها مشقة حملها ، أخذت تقول لنفسها : « إن تعبى اليوم ، خير من الغد ؛ فقد يكون الغد يوماً ممطراً ، فلا أستطيع الخروج ! » .

لم يبتعد جينو كثيراً حتى رأى عصفورة تطير ببطء وأناة فوق فرع شجرة ، وهى تنادى صغيرها قائلة : « لا تقلْ لا أعرف . . . لا تقل لا أستطيع . . . هيّا . . طِر . . حرك جناحيك . . . ! »

وقف جينو ينظر إلى الفرخ الصغير مشفقاً عليه من تلك التجربة الخطيرة ؛ فسمع الأم تنهره قائلة : « هيا . . . تعال . . . جرّب مرة . . . ! »

فاندفع الفرخ الصغير يدفّ بجناحيه ودار نصف دائرة حول الشجرة ، ثم رجع إلى مكانه ؛ فأمرته أمه أن يكرر التجربة ، فطار فى جرأة ، واندفع فى الطيران وهو يغرد مسروراً بنجاحه ، وأمه من خلفه تراقبه ، وتشجعه . . .

ولما اطمأن جينو على سلامة العصفور الصغير ، ورآه يرجع إلى عشه سالماً ، انتقل إلى حظيرة الدجاج ، فرأى كثرة من الفراريج تقوقئ حول أمها ، وتصيح « نريد طعاماً . . . نريد إفطاراً . . . ! »

وأغضب هذا القول الدجاجة الأم ، فصاحت فى الفراريج قائلة : « من لا يعمل منكم اليوم ، فلا طعام له عندى . . . هيا تفرقوا فخيرات الأرض كثيرة . . . تفرقوا ، والتقطوا مايصادفكم . . . »

وأخذت الأم تعلم أولادها . كيف ينقرون الأرض ، ويلتقطون منها الحب ؛ فلم يلبث الصغار أن قلدوا أمهم ، وساروا جماعة كبيرة ، فرحين بالمحاولة السعيدة .

خرج جينو من الحقل وقد تغير فكره كثيراً بما سمع ، فانتعش ونشط . .

وعلى باب الحقل رأى أغناماً كثيرة متفرقة هنا . وهناك ، والراعى ينحدر خلفها من فوق تل مرتفع وهو يمسك العصا بيد ، وفى يده الأخرى لقمة يقضمها ، وجينو يسمع صوته واضحاً من بعيد وهو يقول : « هيه . . مِن هنا . هيا أسرع يا بيلى وانبح الغنم لتغيّر الطريق . . . »

وسمع « بيلى » نداء الراعى ، فاندفع يجرى ، نحو الغنم ، فسدّ الطريق عليها وغيّر سيرها إلى الاتجاه الذى يريده الراعى . . .

وهنا لمح جينو حملاً صغيراً ، حديث الولادة ، ذا فروة ناعمة ، فاقترب منه يتأمله ، ويود لوحمله بين ذراعيه ؛ فسمعه يقول لأمه : « رضعة واحدة يا أماه . . . رضعة واحدة فقط . . . »

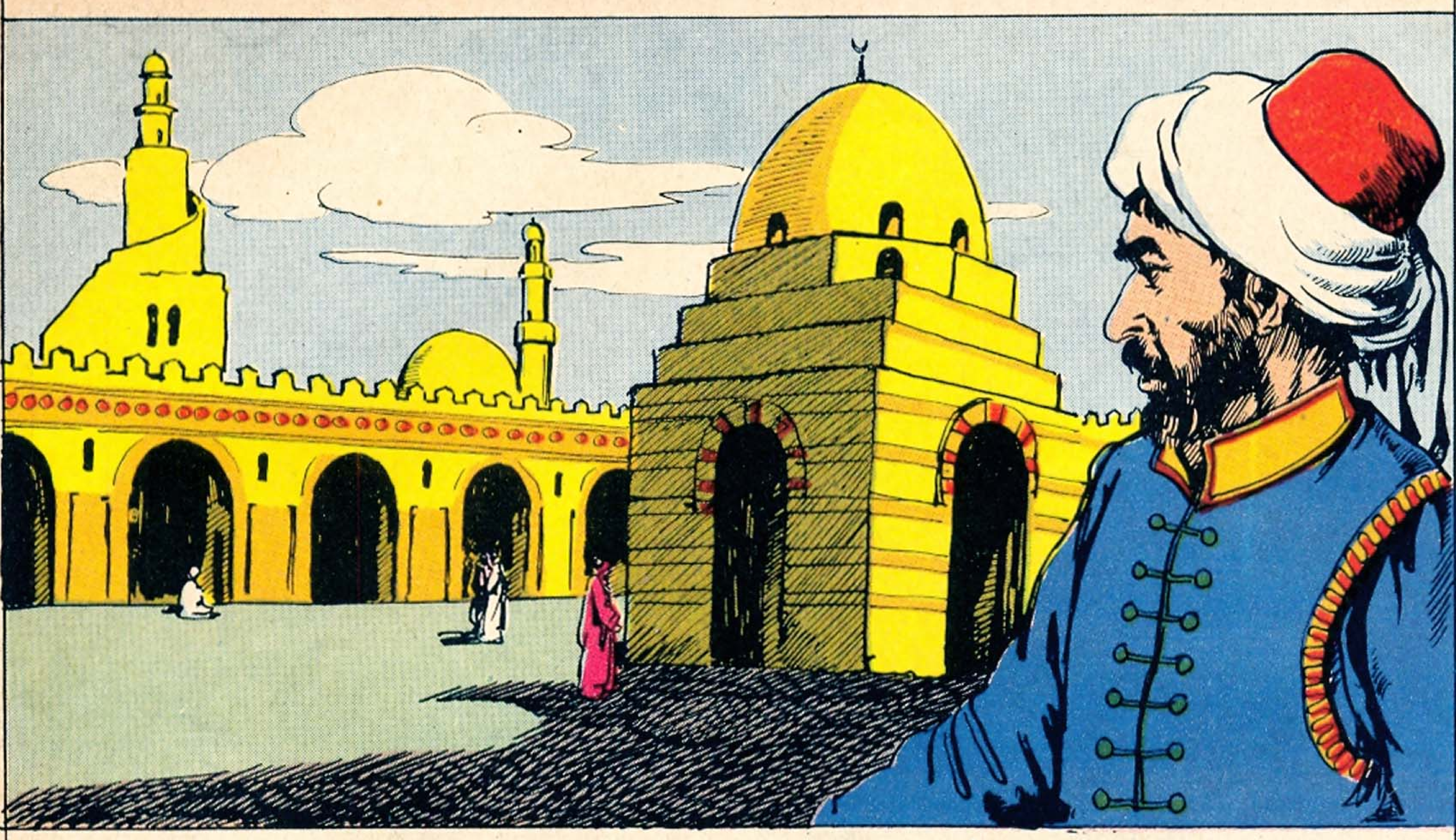
ولكن الأم لم تجبه إلى طلبه ، ورفسته قائلة : « لقد حذرتك أن تطلب مثل هذا الطلب منذ الصباح ؛ فهيا نتجه مع إخوتنا حتى لا نتخلف . . . يجب أن تعتمد على نفسك منذ اليوم » .

وانصرفت الغنم فى طريق بعيدة . . .

اندفع جينو بنشاط نحو مدرسته . وهو يردد : سأعمل مثلهم . . . سأعمل مثلهم .

أمتنا العربية
الدولة العباسية

استقلال مصر والشام



١ ـ لما استقل عبد الرحمن الداخل بالأندلس واستقل إدريس بن عبد الله الهاشمى بمراكش، توالت الحركات الانفصالية ، فلم يلبث أحمد ابن طولون أن استقل بمصر ، وانفصل بها كذلك عن الدولة ، وبنى مدينة ومسجداً وأنشأ جيشاً واتخذ عرشاً وراية ..



٢ ـ وكان جيش ابن طولون ضخماً ، يبلغ عدده مئة ألف جندى ، ليأمن ويحمى استقلاله .



٣ ـ ولما مات حاكم الشام ، زحف إليها ابن طولون وضمها إلى ملكه ، واتخذ عكا قاعدة لأسطوله .



١ - تلفت حازم حواليه ، ثم أشار إلى بعيد وهو يقول لصاحبه : انظر .. هذه مدينة «أشدود» .. لقد توغلنا كثيراً فى داخل إسرائيل يا حاتم ، فخذ حذرك .

٢ - قال حاتم : لست خائفاً من شىء يا صديقى ، ولكنى جائع ، فهل معك شطيرة ؟ فأخرج حازم شطيرة من جيبه فقسمها نصفين ، ثم قال : كل ، فإنها آخر ما معى .



٣ - وفجأة توقف حاتم عن المضغ ، وقال لحازم : أسمعت ؟ إن بالقرب منا مصنعاً تدور آلاته . قال حازم : نعم . ويجب أن نستكشف مكان العدو . قبل أن يفاجئنا .



٤ - واتجه الزميلان فى حذر نحو مصدر الصوت ، حتى بلغا بناءً ضخماً تعلوه مدخنة ، فقال حازم : هذا هو المصنع ، ولا بد أن نعرف ماذا يجرى فى داخله .



٥ - قال حازم : انتظرنى ، وارقب المكان جيداً يا حاتم ، فإنى أرجو أن نعود اليوم من غارتنا سالمين غانمين . ثم أخذ يتسلق الجدار بخفة إلى سطح المصنع .



٦ - وكان سقف المصنع مكوناً من مربعات زجاجية متشابكة ، فلم يكد حازم يضع رجليه فوقه ، حتى انكسر الزجاج ، فسقط بين العمال والآلات كأنه قنبلة منقضة .



٧ - وأفاق حازم بعد لحظة ، فما كان أشد دهشته حين رأى صديقه إلى جانبه يضمد جراحه . ولا أحد بالمصنع . إذ هرب العمال جميعاً مذعورين حين وقع عليهم .



٨ - وأشعل حازم وحاتم النار فى المصنع ، ثم تسللا هاربين ، قبل أن يعود العمال فيمسكاهما ، ونسيا من لذة الانتصار ما كانا يشعران به من جوع وظمأ ...